Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتعددة ، وفقراتها المسجوعة ، أو المزدوجة ، أو المدورة ، أو المرسلة . وكذلك صور التعبير الشعرى بألفاظه المختارة ، وتراكيبه الأنيقة ، وموسيقاه التى تتمثل فى قوالبه المعروفة ، ونظام أوزانه وقوافيه .

ويعنى المضمون كما قدمنا كل ماتحتويه الأشكال ، ومايحتشد فيها من الأفكار العقلية والمعانى العاطفية بصورها وأخيلتها .

* * *

والحقيقة أنه لا انفصام بين الإطار والمضمون ، بل هما مترابطان أشد الترابط ، وممتزجان فى كل تعبير أقوى مايكون الامتزاج .

ومما لايمكن تصوره أن يتميز اللفظ ، أو يتحيز بعيداً عن مفهومه ، أو أن تكون دلالته على غير مدلول ، وإلا استحال التعبير أصواتاً لاتعنى شيئاً ، أو أصداء لاتنبعث عن أصل لها .

وكذلك المعانى العقلية ، والأفكار المحققة ، والصور الخيالية ، لايمكن أن يكون لها وجود خارجى إذا عزلت عن الإطار الذى يبرزها ويجليها ، بل إنها إذ ذاك تبقى سجينة فى ذهن صاحبها أو فى قلبه ، فتموت أفكاره فى رأسه ، وتتلاشى عواطفه وأحلامه بين جوانحه ، لأن الأغراض المعقولة والمعانى المدركة لايمكن التوصل إليها إلا باللغة والألفاظ والتراكيب التى تبرزها ، وتكشف عنها .

وإذا كان النقاد يفصلون اللفظ عن المعنى ، أو المعنى عن اللفظ فى دراساتهم فإن ذلك لايعنى أنهما منفصلان فى وجودهما الخارجى ، بمعنى أن لكل واحد منهما وجوداً مستقلا عن الآخر . ولكنهم اضطروا إلى ذلك الفصل لغايات تعليمية ، حتى يفرد اللفظ بنعوته التى يفضل بها غيره من الألفاظ التى قد تستعمل فى معناه ، ويفرد كذلك المعنى الذى يصوره الأديب بصفاته التى يمتاز بها عن غيره من معانى الآخرين .

* * *

ومن هذا يتضح أن الجودة فى الأعمال الأدبية وتحقيق غايتها إنما تتأتى من توافر تلك الجودة فى هذين العنصرين مجتمعين ، وإلى ذلك يشير « ماتو أرنولد » فى قوله : إن مادة الشعر الجيد ومضمونه يحرزان طابعهما المميز ، نتيجة لتوافر الصدق والجدية فيهما